فنزدري بهم ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا او لا نضع لهم ميزانا نوزن به اعمالهم
لانحباطها ذلك اي الامر ذلك وقوله جزاؤهم جهنم جملة مبينة له ويجوز ان
يكون ذلك مبتدا والجملة خبره والعايد محذوف اي جزاؤهم به او جزاؤهم بدله
وجهنم خبره او جزاؤهم خبره وجهنم عطف بيان للخبر بما كفروا واتخذوا اياتي
ورسلي هزؤا اي بسبب ذلك ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا فيما سبق من حكم الله ووعده والفردوس اعلا درجات
الجنة واصله البستان الذي يجمع الكرم والنخل خالدين فيها حال مقدرة
لا يبغون عنها حولا تحولا اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم اليه انفسهم
ويجوز ان يراد به تاكيد الخلود قل لو كان البحر مدادا ما يكتب به وهو اسم ما يمد به
الشي كالحبر للدواة والسليط للسراج لكلمات ربي لكلمات علمه وحكمته
لنفد البحر لنفد جنس البحر باسره لان كل جسم متناه قبل ان تنفد كلمات
ربي فانها غير متناهية لا تنفد كعلمه وقرا حمزة والكسائي بالياء ولو جئنا بمثله
بمثل البحر الموجود مددا زيادة ومعونة لان مجموع المتناهيين متناه بل مجموع
ما يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الا متناهيا للدلايل القاطعة على تناهي
الابعاد والمتناهي ينفد قبل ان ينفد غير المتناهي لا محالة وقرئ مددا بكسر الميم
جمع مدة وهي ما يستمده الكاتب ومدادا وسبب نزولها ان اليهود قالوا في
كتابكم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتقرؤون وما اوتيتم من العلم الا قليلا
قل انما انا بشر مثلكم لا ادعي الاحاطة على كلماته يوحى الي انما الهكم اله
واحد وانما تميزت عنكم بذلك فمن كان يرجو لقاء ربه يامل حسن لقائه
فليعمل عملا صالحا يرتضيه الله ولا يشرك بعبادة ربه احدا بان يرائيه
او يطلب منه اجرا روي ان جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه
فنزلت تصديقا له وعنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما
الشرك الاصغر قال الريا والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد
والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا خاتمة الكهف عند

مضجعه

مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلالا الى مكة حشو ذلك النور ملايكة يصلون
عليه حتى يقوم فان كان مضجعه بمكة كان له نور من مضجعه الى البيت المعمور
حشو ذلك النور ملايكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الكهف من اخرها كانت له نورا من قرنه الى قدمه ومن قراها
كلها كانت له نورا من الارض الى السماء والله تعالى اعلم

سورة مريم مكية الا اية السجدة وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص امال ابو عمرو الهاء لان الفات اسماء التهجي يايات وابن عامر وحمزة اليا
والكسائي وابو بكر كليهما ونافع بين بين ونافع وابن كثير وعاصم بظهر ون
دال الهجا عند الذال والباقون يدغمونها ذكر رحمت ربك خبر ما قبله ان
اول بالسورة او بالقران فانه مشتمل عليه او خبر محذوف اي هذا المتلو ذكر رحمة
ربك او مبتدا حذف خبره اي فيما يتلى عليك ذكرها وقرئ ذكر رحمة على الماضي
وذكر على الامر عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعله على الاتساع كقولك
ذكرني جود زيد زكريا بدل منه او عطف بيان له اذ نادى ربه نداء خفيا لان
الاخفاء والجهر عند الله سيان والاخفاء اشد اخباتا واكثر اخلاصا او لئلا يلام
على طلب الولد في ابان الكبر او لئلا يطلع عليه مواليه الذين خافهم او لان ضعف
الهرم اخفى صوته واختلف في سنه حينئذ فقيل ستون وقيل سبعون وخمس
وسبعون وخمس وثمانون قال رب اني وهن العظم مني تفسير للندا
والوهن الضعف وتخصيص العظم لانه دعامة البدن واصل بنايه ولانه
اصلب ما فيه فاذا وهن كان ما وراه اوهن وتوحيده لان المراد به الجنس وقرئ
وهن بالضم والكسر ونظيره كمل في الحركات الثلاث واشتعل الراس شيبا
شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره وفشوه في الشعر
باشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعارة واسند الاشتعال الى الراس الذي هو
مكان الشيب مبالغة وجعله مميزا ايضاحا للمقصود واكتفى باللام عن
الاضافة للدلالة على ان علم المخاطب بتعين المراد يغني عن التقييد ولم اكن

Copyright © King Saud University